[251] م وأخرج البيهقي مثل حديث عايشة عن ابن عباس وذكره الزركشي في " الاجابة " ص 89). 87 إجتهاد الخليفة في الخمر وآياتها 1 - قال الزمخشري في ربيع الأبرار في باب اللهو واللذات والقصف واللعب (1) و شهاب الدين الأبشيهي في " المستطرف " 2 ص 291: قد أنزل ا تعالى في الخمر ثلاث آيات: الأولى قوله تعالى: يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس. الآية (2) فكان من المسلمين من شارب ومن تارك إلى أن شرب رجل فدخل في الصلاة فهجر فنزل قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون (3) فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها حتى شربها عمر رضي ا عنه فأخذ بلحى بعير وشج به رأس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر يقول: وكائن بالقليب قليب بدر * من الفتيان والعرب الكرام وكائن بالقليب قليب بدر * من الشيزى المكلل بالسنام (4) أيوعدني ابن كبشة أن سنحيى * وكيف حياة أصداء وهام ؟ أيعجز أن يرد الموت عني * وينشرني إذا بليت عظامي ؟ ألا من مبلغ الرحمن عني * بأني تارك شهر الصيام ؟ فقل : يمنعني شرابي * وقل : يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده فضربه به فقال: أعوذ با من غضبه وغضب رسوله، فأنزل ا تعالى: إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر ا وعن الصلاة فهل أنتم منتهون (5) فقال عمر رضي ا عنه: إنتهينا انتهينا. * (الهامش) * (1) وقفنا من الكتاب على عدة نسخ في مكتبات العراق وإيران. (2) سورة البقرة 219. (3) سورة النساء 43. (4) هذا البيت لا يوجد في المستطرف. (5) سورة المائدة آية 91. * _____